D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.39470
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

Using Corpus Linguistics in Curriculum Development: A Comparative Study Between A Classical Arabic Text Corpus and A School Textbook Corpus

لسانيات المدونات مدخلا للتخطيط اللغوي المدرسي: دراسة مقارنة بين مدونة الكتب العربية الكلاسيكية والمدونة الكتب الدراسية

Received 2026-01-16
Accepted 2026-04-29
Published 2026-07-04

Hafid Maachi[*1], Hakima Khamar[2], Lutfi Omar Abubkr[3]
[1,2]Faculty of Arts and Humans Sciences, Mohamed V University, Morocco, [3]Mohamed bin Zayed University for Humanities, United Arab Emirates
hafid.maachi@um5r.ac.ma[*1], hakima.khamar@flsh.um5.ac.ma[2], lutfi.bubkr@mbzuh.ac.ae[3]

To cite this article: Maachi, H., Khamar, H., & Abubkr, L. O. (2026). Corpus Linguistics for School Language Planning and Curriculum Development: A Comparative Study of Modern Arabic Literary and School Text Corpora. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (3), 1048-1066, DOI: https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V9i3.39470

Abstract

Students in many Arab countries experience a noticeable decline in their linguistic repertoire, accompanied by a reduction in the lexical diversity of contemporary school textbooks. This situation has resulted in a clear linguistic gap between the expressive and semantically rich classical Arabic used in literary texts and the simplified functional language that characterizes modern educational materials. In response, the present study highlights the need to adopt corpus linguistics as an objective and data-driven methodology to support language planning and curriculum development, ensuring a balanced integration of literary depth and pedagogical clarity. The study adopted a corpus-based approach through the construction of two linguistic corpora. The first contained Modern Arabic Literary written by major authors between 1940 and 1970, while the second consisted of texts drawn from current school textbooks. Both corpora were analyzed using Sketch Engine, with a focus on quantitative and qualitative differences in lexical richness, syntactic patterns, and rhetorical features. The findings revealed that the modern Arabic literary corpus displays a high level of linguistic, semantic, and stylistic richness that can reinforce students' linguistic awareness and aesthetic appreciation. Conversely, the school textbook corpus is dominated by simplified constructions and utilitarian vocabulary, and the contrast between both corpora reveals a significant lexical gap that may negatively affect the development of linguistic and cognitive competencies among students. The study concludes that corpus linguistics provides a reliable analytical framework for assessing and improving curricular balance, and recommends the reintegration of culturally and rhetorically valuable vocabulary into educational materials based on empirical linguistic evidence.

Keywords: Corpus linguistics; Language Planning; Lexical Repertoire; School Curriculum; Curriculum Development.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.39470
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

مقدمة

تعاني المنظومة التعليمية العربية، خاصة في مراحلها المدرسية، من أزمة حادة تتمثل في ضعف الرصيد المعجمي لدى التلاميذ، وهو ضعف يرتبط بتقلص حجم المفردات المستخدمة في المقررات الدراسية وتراجع تنوّعها وجودتها. فقد تراجع حضور المفردات ذات القيمة البلاغية والتراثية لصالح تراكيب بسيطة وألفاظ وظيفيَّة مباشرة، مما أسهم في إفقار المعجم المدرسي والحدّ من قدرة التلاميذ على تنمية مهارات القراءة والكتابة والتعبير والفهم. وتؤكد مجموعة من الدراسات القائمة على لسانيات المدونات على أن هذه التغيرات ليست مجرد انطباعات عامة، بل هي ظواهر لغوية قابلة للقياس، إذ تشير النتائج إلى محدودية التنوع المعجمي في الكتب المدرسية مقارنة بالنصوص الأدبية والمعاجم المرجعية (Moser, 2021; Azzaoui & Lakhouaja, 2025).

وفي ظل التحديات التعليمية الراهنة، يفرض الواقع اليوم إجراء تدقيق عميق لطبيعة هذا التحوّل المعجمي، بالنظر إلى أن الرصيد اللغوي يشكل القاعدة والأساس الذي تُبنى عليه الكفايات اللغوية. وقد بيّنت الدراسة التي أجراها باشا وخشان (Bacha & Khachan, 2023) عن وجود علاقة مباشرة بين انخفاض التنوع المعجمي وبين ضعف الفهم القرائي والتحصيل الأكاديمي، حيث يكتسب التلميذ معرفة سطحية بالنصوص دون امتلاك أدوات لغوية تمكّنه من التحليل والتفسير. وتدعم نتائج دراسات مقارنة بلغات أخرى هذا الاتجاه، إذ أظهرت أن الحدّ من المفردات في الكتب المدرسية يعيق تطور القدرات اللغوية ويقلّل جاهزية التلاميذ للتعامل مع نصوص ذات بنية لغوية معقدة (Churunina et al., 2023; Gedik & Kolsal, 2022). وفي هذا الإطار، توفّر لسانيات المدونات إطارًا منهجيًا دقيقًا لرصد هذه التحولات المعجمية، من خلال بناء مدونات تعليمية من مصادر أدبية وتحليلها كميًا ونوعيًا للكشف عن الفارق بين المعجم المدرسي والمعجم الأدبي. ويسهم هذا النهج في اقتراح معايير موضوعية مبنية على بيانات لغوية حقيقية يمكن اعتمادها في تطوير المناهج وتحسين جودة محتواها اللغوي (Maachi et al., 2025; Boulton, 2017).

ولهذا، تدعو الضرورة إلى إعادة النظر في المعجم المدرسي من خلال توسيع رصيده ليشمل مفردات أكثر ثراءً وتنوّعًا، وإدماج نصوص أدبية وتراثية منتقاة بعناية، بما يعزّز الكفاءة اللغوية والثقافية للتلاميذ، ويسهم في ترميم الصلة بين اللغة المدرسية واللغة العربية في امتداداتها التراثية والأدبية. كما يساعد هذا التوجّه على الارتقاء بالمستوى اللغوي لديهم، وتمكينهم من أدوات تعبيرية وتحليلية أعمق، تُسهم في بناء معرفة لغوية، باعتبار اللغة نسقٌ متكامل من العلاقات الصوتية والفنولوجية، والصرفية، والمعجمية، والتركيبية، والدلالية، والتداولية، وهي في الوقت ذاته، أداة للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر. كما تكتسب اللغة وضعًا مفهوميًا مزدوجًا؛ فهي معرفة

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.39470
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

وثقافة وأدب وحضارة وسلوك يتجلى أثره بوضوح في ممارسات تعليم اللغة، ولا سيما تعليم اللغة العربية التي تجمع بين الأصالة اللغوية والحمولة الثقافية والحضارية (Alsaied, 2025, p.3).

تتمثل الإشكالية الرئيسية في ضعف الرصيد اللغوي لدى التلميذ العربي الناتج عن الفجوة القائمة بين المعجم العربي الكلاسيكي الغني بالدلالات والبلاغة، والمعجم المدرسي المبسط ذي الطابع الوظيفي. وتُطرح المشكلة بصيغة السؤال الآتي: إلى أي مدى يمكن لتوظيف لسانيات المدونات أن يسهم في تشخيص هذه الفجوة المعجمية واقتراح حلول عملية تدعم التخطيط اللغوي وتطوير المناهج الدراسية؟ أسئلة الدراسة الفرعية: ما طبيعة الفروق الكمية والكيفية بين المفردات المستخدمة في النصوص العربية الكلاسيكية والنصوص المدرسية؟ كيف يمكن توظيف نتائج تحليل المدونات اللسانية في صياغة توصيات عملية لتطوير الثروة المعجمية للتلاميذ وتعزيز كفاياتهم اللغوية؟ يهدف هذا البحث إلى: رصد مدى ضعف الرصيد اللغوي للتلميذ العربي من خلال مقارنة المعجم المستخدم في الكتب المدرسية بالمعجم الغني في الأدب العربي الحديث. إبراز دور لسانيات المدونات كأداة فعالة في التخطيط اللغوي لرصد وتحليل التغيرات المعجمية. بيان دور لسانيات المدونات في تطوير المناهج والمقررات التعليمية. تقديم توصيات عملية تستند إلى تحليل علمي يعزز إدماج المفردات الأصيلة والبلاغية في المناهج التعليمية لدعم تنمية الكفايات اللغوية.

تُعدّ المدونات اللسانية (Corpus Linguistics) أداة محورية في البحوث اللسانية والتطبيقات العملية، إذ توفر قاعدة بيانات واسعة من النصوص الممثلة للاستعمال الواقعي للغة، مما يسمح بدراسة اللغة على أسس كمية وكيفية دقيقة. ففي اللسانيات النظرية، تُستخدم المدونات اللسانية لوصف البنى النحوية، والصوتية، والدلالية للغات، بعيدًا عن التوقع أو الحدس. وهو ما أكّد عليه ماكنري وهاردي (McEnery & Hardie, 2012)، بتركيزهما على دور المدونات في إرساء المنهج الوصفي التجريبي. ويُنظر إلى التخطيط اللغوي بوصفه سلسلة من الجهود المقصودة والممنهجة التي تستهدف معالجة مشكلات لغوية واقعية أو متوقعة. وتشمل هذه المشكلات القضايا المرتبطة بالاستعمال اللغوي أو بالبنية الداخلية للغة ذاتها، كما قد تمتد إلى مشكلات غير لغوية لها صلة مباشرة بوضع اللغة ومكانتها في المجتمع، مثل ضعف الوعي بأهمية اللغة القومية في الحفاظ على الهوية والسيادة الوطنية(Kraus, 2018) . وتشمل هذه الإشكالات أيضًا وضع المصطلحات، وتوليد المفردات، وحصر البدائل الممكنة لمعالجة القضايا التي تواجه اللغة في سياقاتها الحديثة.

تُسهم لسانيات المدونات في دعم جانبين رئيسيين من التخطيط اللغوي، أولهما التخطيط القِوامي (Corpus Planning)، المرتبط بالقضايا الداخلية للغة، مثل الإملاء، والنحو، والمعجم، وغيرهم. وثانيهما التخطيط الوضعي (Status Planning)، الذي يتصل بالوظائف الاجتماعية للغة ومكانتها الاعتبارية. ويشمل التخطيط القِوامي عمليتين أساسيتين هما التقنين (Codification)، أي

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.39470
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

وضع القواعد والمعايير وتثبيتها، والتوسيع (Elaboration)، أي توسيع وظائف اللغة ومجالات استخدامها. ويعتمد هذان الجانبان اعتمادًا جوهريًا على البيانات التجريبية (Empirical Data) لضمان الفعالية والملاءمة (Baldauf, 1989).

تركّز لسانيات المدونات على تحليل مجموعات كبيرة من النصوص الممثلة للاستعمال الواقعي للغة، بهدف وصف بنيتها ورصد أنماط استخدامها في سياقات حقيقية. وتستند هذه المقاربة إلى بيانات لغوية فعلية بدلًا من الأمثلة المصطنعة، مما يمنح نتائجها قدرًا عاليًا من الموثوقية والدقة (McEnery & Hardie, 2012 ; Biber et al., 1998). وعند دمج لسانيات المدونات في التخطيط اللغوي، تصبح أداة استراتيجية لصانعي القرار في مجالات التعليم والسياسات اللغوية، إذ تتيح تقييم الرصيد المعجمي المستخدم في المناهج الدراسية، ورصد مدى اتساقه مع اللغة الحية في المجتمع، وكذلك تحديد أوجه النقص أو التغير في المعجم عبر الزمن (Hunston, 2022).

إن بناء مدونات فعّالة لخدمة التخطيط اللغوي يتطلّب مراعاة عناصر التمثيلية (Representativeness)، والتوازن (Balance)، وإمكانية المقارنة عبر الفترات الزمنية والأنماط النصية المختلفة (Genres). كما يُسهم الجمع بين التحليل الآلي، والرؤى الكيفية في توفير فهم شامل لمسار التغير اللغوي (Language Change)، وأثر السياسات اللغوية (Curry & McEnery, 2025; Vogel, 2020; Wen & Yi, 2023).

في هذا الإطار، أصبحت لسانيات المدونات حجر الزاوية في التخطيط اللغوي، إذ توفر رؤى تجريبية قائمة على البيانات، تُسهم في توجيه السياسة اللغوية (Language Policy)، وعمليات المعيرة والتقنين (Standardization)، والممارسات التعليمية. ومن خلال تحليل مجموعات ضخمة من النصوص الواقعية، تُمكّن لسانيات المدونات المخططين من اتخاذ قرارات واعية بشأن تطوير اللغة واستعمالها(Diaz & Hall, 2020) . وقد أثبتت الدراسات أن استخدام المدونات في تصميم المناهج يوفر محتوى لغويًا أصيلاً يعكس كيفية توظيف اللغة في مجالات الأدب، والصحافة، والعلوم، والتواصل، وهو ما يعزز التوازن بين الجانب التراثي والمعاصر في المقررات الدراسية (Biber et al., 1998; McEnery & Hardie, 2012). كما أن اعتماد أدوات حاسوبية تعنى بتحليل المدونات، يمكّن المخططين التربويين من استخراج قوائم معجمية متدرجة وتصنيفها بحسب تكرارها وأهميتها التعليمية، مما يسهم في بناء معاجم مدرسية متوافقة مع حاجات التلاميذ (Sinclair, 2004; Granger, 2021). يُعَدّ التخطيط اللغوي أحد المداخل الأساسية لضمان جودة المقررات التعليمية، ولا سيما في مجال تعليم اللغة العربية، حيث يسهم في تحديد الرصيد المعجمي والتراكيب النحوية التي ينبغي أن يتعرض لها التلميذ في كل مرحلة دراسية. فغياب التخطيط المبني على أسس علمية

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.39470
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

يؤدي غالبًا إلى فجوات معجمية وإلى ضعف في الكفاءة التواصلية للمتعلمين (Kaplan & Baldauf, 1997; Spolsky, 2004).

بناءً على ذلك، فإن الجمع بين التخطيط اللغوي ولسانيات المدونات يوفر إطارًا علميًا وعمليًا لإعداد المقررات التعليمية، بحيث يضمن تدرجًا مدروسًا في تقديم المفردات، ويعزز من رصيد التلميذ اللغوي، ويربطه في الوقت نفسه بجذور اللغة ومظاهر تطورها. وهذا يفتح آفاقًا جديدة أمام وزارات التربية والتعليم، ومراكز البحث لتبني استراتيجيات قائمة على الأدلة من أجل تطوير المناهج التعليمية العربية على أسس علمية رصينة.

أصبح توظيف المدونات اللسانية من بين أكثر الاتجاهات العلمية فاعلية في تطوير المقررات الدراسية لتعليم اللغات وتعلمها خلال العقدين الأخيرين، من خلال قدرتها على توفير بيانات لغوية واقعية تمثل الاستعمالات الفعلية للغة في سياقات متنوعة. تشير دراسات حديثة، إلى أن المدونات تمكن مخططي المناهج من بناء محتوى لغوي قائم على الشيوع الفعلي للمفردات والتراكيب، بدل الاعتماد على حدس المؤلفين أو التصورات النظرية المجردة (McEnery & Hardie, 2012 ; Granger, 2021). وفي مجال تعليم اللغة العربية، أكدت بعض الدراسات، أن استخدام أدوات المدونات مثل (Wordlist, Concordancer, N-grams)، يقدم تشخيصا دقيقا لنوعية المفردات المستخدمة في الكتب المدرسية، ويكشف درجة ملاءمتها للتطور اللغوي المتوقع لدى التلاميذ (Maachi et al., 2025 ; Azzaoui & Lakhouaja, 2025).

وفي ضوء ذلك، أصبح تطوير المقررات الدراسية عملية تستند إلى الأدلة، إذ تسمح المدونات بتحليل التكرار، والتنوع، والمتلازمات اللفظية، والخصائص الأسلوبية للنصوص، مما يساعد على اختيار المحتوى الأكثر فاعلية في تعزيز الكفاءة اللغوية. وقد بينت دراسات حديثة أن استخدام بيانات المدونات اللسانية في تعليم اللغات أدى إلى تحسين ملموس في فهم المفردات، وفي اكتساب التراكيب النحوية، وفي تنمية مهارات الإنتاج اللغوي (Boulton & Cobb, 2017; Vyatkina, 2020).

تُسهم لسانيات المدونات في إغناء المناهج الدراسية وتطويرها من خلال اعتماد المحتوى التعليمي على الاستعمال الواقعي للغة، مما يعزز أصالته وارتباطه بالسياقات الحقيقية للتواصل. كما تدعم هذه المقاربة تكوين المدرسين، إذ تزودهم بموارد لغوية دقيقة وموثوقة، وتمكّنهم من تصميم أنشطة تعليمية قائمة على بيانات فعلية. ومن جهة أخرى، تسهم في رفع مستوى انخراط التلاميذ من خلال تعريضهم لنصوص أصيلة ومتنوعة تعكس وظائف اللغة في المجتمع. غير أن التكامل الفعّال لهذا التوجّه يقتضي تدريبًا مستمرًا للمدرسين ومواكبة دائمة مع خصوصيات السياقات المحلية، إلا أنّ الفوائد المترتبة عليه في مجال تعليم اللغة تبقى بالغة الأهمية وذات أثر ملموس على جودة العملية التعليمية (Hunston, 2002 ; Römer, 2011).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تتجلى الأدوار الرئيسة التي تضطلع بها لسانيات المدونات في تطوير المناهج عبر مجموعة من المحاور المتكاملة التي ترتبط بمحتوى المناهج، والمواد التعليمية، وتكوين المعلمين، وأساليب التعلم، فضلاً عن ضمان الملاءمة الثقافية والسياقية. ومن بين هذا الأدوار نجد:

١. إثراء محتوى المناهج، حيث يسهم تحليل المدونات اللسانية في تحديد أكثر المفردات والتراكيب النحوية والأنماط اللغوية تكرارًا وارتباطًا بالاستخدام الفعلي، مما يضمن أن تعكس المناهج واقع اللغة بدلًا من الاعتماد على الحدس أو الأعراف القديمة (Curry & McEnery, 2025; Qi, 2021; Szudarski, 2017; Durrant, 2022).
٢. إعداد المواد والكتب المدرسية، إذ تتيح بيانات المدونات تصميم مواد تعليمية تتضمن أمثلة أصيلة من اللغة المكتوبة والمنطوقة معًا، مما يعالج مشكلة التركيز المفرط على الأشكال المكتوبة في المواد التقليدية (Curry & Mark, 2024; Roberto, 2023; Alyieva & Ostapchuk, 2023).
٣. تكوين المعلمين والتطوير المهني، من خلال تدريب المعلمين على استخدام أدوات المدونات يمكّنهم من إعداد دروس قائمة على البيانات وتكييف المواد بما يلائم حاجات التلاميذ. كما يقدّر المدرسون لسانيات المدونات لما توفره من تطبيقات عملية في الصف ولما تعززه من وعي لغوي لديهم (Curry & Mark, 2024; Cheng et al., 2003; Le & Pham, 2023).
٤. التعلم القائم على البيانات، حيث إن دمج أنشطة مستمدة من المدونات يعزز استقلالية التلميذ، ويحفّز التفكير النقدي والانخراط الإيجابي عبر تمكين الطلاب من استكشاف بيانات لغوية واقعية واكتشاف الأنماط بأنفسهم (Cheng et al., 2003; Roberto, 2023; Alyieva & Ostapchuk, 2023).
٥. الملاءمة الثقافية والسياقية، إذ تسمح المناهج المستندة إلى المدونات بتكييف المحتوى ليتلاءم مع فئات محددة من التلاميذ، سواء من حيث العمر أو السياق الثقافي، مما يجعل تعلم اللغة أكثر معنى وفعالية (Tran et al., 2024; Le & Pham, 2023).

إن إعداد المقررات الدراسية ينبغي أن يُنظر إليه باعتباره جزءًا من سياسة لغوية شاملة تهدف إلى الحفاظ على أصالة اللغة من جهة، وضمان فعاليتها الوظيفية في السياقات المعاصرة من جهة أخرى.

منهجية البحث

يمثل بناء المدونة اللسانية عملية منهجية تتطلّب تحديد أهداف واضحة منذ المراحل الأولى، لأن الغرض من المدونة هو الذي يوجّه جميع القرارات اللاحقة المتعلقة بحجمها ومحتواها وتنظيمها. وتشمل هذه العملية جمع النصوص من مصادر موثوقة ومتنوعة، بحيث تمثل المدونة عينة واسعة ومتوازنة من اللغة المستهدفة، سواء كانت نصوصًا مكتوبة أو منطوقة. وفي حالة اللغة العربية،

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.39470
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

تكتسب هذه المرحلة خصوصية إضافية نظرًا لوجود التشكيل، وتعدد أشكال الحروف، والفروق بين الكتابة المعيارية واللهجات، مما يستدعي إجراء عمليات إزالة التشكيل، وتطبيع الحروف (توحيد الألف، الياء، الهمزات...) لضمان دقة المعالجة. وبعد الجمع، تُحوّل المواد إلى صيغة نصية بسيطة (*plain text*) باستخدام ترميز (*Unicode*) لضمان دعم جميع الحروف العربية، ويُفضّل استخدام (UTF-8 and UTF-16) لتجنب فقدان أو تشويه الرموز. ثم تُجرى عمليات التنظيف لإزالة الأرقام، والرموز غير اللغوية، والنصوص غير المرغوبة، مع إضافة بيانات وصفية (*Metadata*) لكل نص، مثل اسم المؤلف، سنة النشر، نوع النص، وعدد الكلمات. وأخيرًا، تُنظَّم النصوص في قاعدة بيانات تراعي التصنيف حسب المجال، والنوع، والفترة الزمنية، وهو ما يضمن صلاحية المدونة للاستخدام في التحليلات اللسانية والإحصائية الدقيقة. وللمزيد من المعلومات والتفاصيل، يمكن الرجوع للأبحاث التالية (Maachi & Khamar, 2025, p.44-46; Maachi et al., 2025, p.278-280).

استند اختيار النصوص إلى مجموعة من المعايير المنهجية التي تضمن التمثيل المتوازن للغة العربية في أبعادها الزمنية والتعليمية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١. المعيار الزمني: اختيار الفترة الممتدة بين (١٩٤٠–١٩٧٠) لتمثيل النصوص الكلاسيكية الحديثة، لكونها مرحلة انتقالية غنية لغويًا وأسلوبياً بين العربية التراثية والعربية المعاصرة.
٢. المعيار النوعي: تضمّنت مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة نصوصًا أدبية وفكرية متنوعة (سير، مقالات، روايات، نصوص نقدية) بهدف تغطية أنماط تعبيرية مختلفة تمثل ثراء الاستعمال العربي في تلك المرحلة.
٣. المعيار التربوي: رُوعي في مدونة النصوص المدرسية أن تشمل كتبًا رسمية حديثة معتمدة من وزارات التربية في المغرب والأردن، تمثل المستويات الابتدائي والإعدادي والثانوي.
٤. المعيار التمثيلي: اعتماد نصوص مأخوذة من مؤلفين معروفين ومقررات رسمية بهدف ضمان مصداقية العينة وملاءمتها للتحليل المعجمي.
٥. المعيار الوظيفي: اختيرت النصوص بما يتيح المقارنة بين اللغة الأدبية الغنية واللغة المدرسية الوظيفية، تحقيقًا لهدف الدراسة المتعلق بالفجوة المعجمية.

وبناءً على هذه المعايير، جاءت المدونتان (الكلاسيكية والمدرسية) متكاملتين من حيث التنوع الزمني والموضوعي، مما مكّن من إجراء تحليل كمي وكيفي دقيق يقيس طبيعة التحولات المعجمية بين المرحلتين. يعرض الجدول (١)، جميع البيانات الوصفية الخاصة بمحتوى المدونة، بما في ذلك أسماء المؤلفين، وعناوين الأعمال، وحجمها من حيث عدد الكلمات، ونوع الكتابة (سردية، نقدية، فكرية)، إضافة إلى مبررات اختيار هذه النصوص ضمن العينة.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.39470
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

الجدول ١ مكونات مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة

الكاتب	الكتاب	عدد الكلمات	النوع الأدبي
طه حسين	الأيام	91 410	سيرة ذاتية
عباس محمود العقاد	الثقافة العربية	15 575	نص فكري/ثقافي
مصطفى لطفي المنفلوطي	العبرات	38 880	أدب وجداني/قصصي
نجيب محفوظ	المرايا	42 236	نص اجتماعي/قصصي
مصطفى لطفي المنفلوطي	النظرات الجزء الأول	53 310	أدب مقالي/وجداني
نجيب محفوظ	بداية ونهاية	80 250	رواية اجتماعية

وقد تنوّعت المواد النصية في مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة بين المقالات الأدبية والنقدية، والسير الذاتية، والمقالات الفكرية، بالإضافة إلى الروايات والقصص، بما أتاح تمثيلًا متوازنًا لأنماط التعبير المختلفة في الأدب العربي خلال تلك المرحلة. ركّز الاختيار على السمات الأسلوبية والمعجمية التي تخدم أهداف البحث، مثل الطابع الكلاسيكي الرفيع، واللغة الجزلة، والثراء البلاغي، إضافة إلى تمثيل اللغة السردية في سياقها الزمني المحدد. ومن المتوقع أن تتيح هذه النصوص قاعدة صلبة للتحليل المعجمي ورصد مظاهر التغير اللغوي عبر الزمن، ولا سيما عند مقارنتها بمدونة النصوص المدرسية، التي يوضح الجدول (٢) مضمونها ومكوناتها.

الجدول ٢ مدونة النصوص المدرسية

المصدر	العنوان	المستوى الدراسي	الغرض من الاستخدام
كتاب مدرسي	الرحاب في اللغة العربية	السادس ابتدائي	تمثيل المقررات المدرسية الحديثة (المغرب)
	التجديد في اللغة العربية		
امتحانات وطنية	اللغة العربية – امتحانات وطنية (٢٠١٠-٢٠٢٤).	الثانوي التأهيلي (باكالوريا)	تمثيل اللغة العربية الرسمية المستعملة في التقييم الوطني (المغرب)
كتاب مدرسي	العربية لغتي	الصف السابع	تمثيل المقررات المدرسية الحديثة (الأردن)
		الصف الثامن	
		الصف التاسع	
		الصف العاشر	
		الصف الحادي عشر	

تشكّل مدونة النصوص المدرسية أداة لغوية مرجعية تغطي مختلف المستويات الدراسية، حيث صُممت لتمثيل الأنماط النصية والمعجمية الأكثر حضورًا في التعليم العربي المعاصر. ففي المستوى الابتدائي بالمغرب، تم اعتماد كتابي "الرحاب في اللغة العربية" و"التجديد في اللغة العربية" الموجّهين للسنة السادسة ابتدائي، لما يتضمنانه من نصوص تعليمية وثقافية وقصصية مبسطة تعكس طبيعة اللغة المدرسية في مرحلة التأسيس. أما في المستوى الثانوي التأهيلي، فقد جرى إدراج الامتحانات الوطنية لمادة اللغة العربية خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٠ إلى ٢٠٢٤ الخاصة بمستوى الباكالوريا، إذ تكشف عن اللغة المعيارية الرسمية المستعملة في وضعيات التقويم، وتتيح رصد

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

التراكيب والأساليب الأكثر تداولًا في السياقات الامتحانات. ولإغناء التمثيل الجغرافي والزمني، شملت المدونة أيضًا مقررات "العربية لغتي" المعتمدة في الأردن من الصف السابع إلى الحادي عشر (الفصل الدراسي الأول)، بما يقدمه كل منها من نصوص تعليمية تمثل اللغة المدرسية الحديثة في سياق عربي مغاير. وبذلك تتيح المدونة قاعدة متينة لتحليل المعجم والتراكيب، ولمقارنة حضور المفردات وأنماط التعبير بين المناهج المغربية والأردنية وبينها وبين النصوص الأدبية الكلاسيكية.

يوضح الجدول (٣) الفارق الواضح بين مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة ومدونة النصوص المدرسية من حيث الحجم وطبيعة النصوص. فمدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة ، بحجم (٣٩٥٣٤٦) كلمة، تمثل نصوصًا تراثية وأدبية ذات امتداد طويل وغنى معجمي ودلالي، وهو ما يجعلها مصدرًا مهمًا لاستخراج المفردات الأدبية والوجدانية. في المقابل، تحتوي مدونة الكتب المدرسية على ما (٣٢٠٨١٤) كلمة، وهو حجم أصغر يعكس طبيعة النصوص التعليمية المقتضبة التي تركز على الجانب المفاهيمي واللغوي الموجه للمتعلم.

الجدول ٣ حجم المدونتين من الكلمات

المدونة	مجموع الكلمات
مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة	395 346
مدونة النصوص المدرسية	320 814
المجموع العام من الكلمات	715 160

وللإشارة، لقد واجه إعداد مدونة النصوص المدرسية جملة من الصعوبات العملية، أهمها غياب النسخ الإلكترونية الرسمية للكتب الدراسية في معظم الدول العربية، إذ غالبًا ما تتوفر هذه الكتب في صيغ ورقية أو مصورة (PDF)، يصعب التعامل معها نصيًا. وقد استلزم ذلك القيام بعمليات إدخال يدوي لبعض النصوص أو تحويلها عبر برامج التعرف الضوئي على الحروف (OCR)، مع ما يرافق ذلك من أخطاء إملائية أو طباعية تستدعي مراجعة دقيقة وتصحيحًا يدويًا. كما أن تنوع الطبعات واختلاف الإصدارات بين سنوات دراسية متعددة زاد من تعقيد المهمة، حيث تطلب الأمر اختيار نسخ محددة ومعتمدة رسميًا لضمان تمثيل دقيق للمقررات.

لتحليل المدونتين، اخترنا برنامج سكيتش إنجين (Sketch Engine)، وهو من أبرز المنصات المتخصصة في تحليل المدونات اللغوية. وقد اقتصر التحليل على مجموعة من التحليل الكمي والنوعي، تضمن استخراج قوائم الكلمات، وتحليل اختلاف الكلمات، وتحليل السياقات، وتحليل العلاقات الدلالية.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

استخراج قوائم الكلمات

اعتمدنا على استخراج القوائم المعجمية من كل مدونة باستخدام أداة قائمة الكلمات (Wordlist) في برنامج سكيتش إنجين، حيث تحصلنا على قائمة مفصلة بالأسماء والأفعال والصفات مرتبة بحسب ترددها، كما تعرضها الجداول (٤، ٥، ٦).

الجدول ٤ قائمة أكثر الكلمات تكرارًا في المدونتين

مدونة النصوص المدرسية				مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة			
الكلمة	التردد	الكلمة	التردد	الكلمة	التردد	الكلمة	التردد
فعل	٥٩٢	كتابة	٢٢٤	يوم	١٥١٩	فتى	٧٧٥
نص	٥٢٦	حرف	٢١٠	نفس	٢٧٢٤	صاحب	٧٦٠
كلمة	٥١٣	أسلوب	٢٢١	شيء	١٣٦٨	بيت	٧٤٤
آتي	٣٣٢	مكان	٢٠٠	حياة	١٢٨٤	قلب	٧١٤
شاعر	٣٣٣	نوع	٢١٨	الله	٩٦٨	مثل	٦٩٨
قراءة	٣١٢	الله	٢٠٣	يد	٩٢٥	وجه	٦٥١
اسم	٣٢٨	مثل	١٩٠	رجل	٩٠٨	أحد	٦٣١
جملة	٣١٣	فكر	١٩٥	أمر	٨٧٠	عض	٦٢٨
معنى	٢٩٣	مصدر	١٨٩	شيخ	٨٢٧	كتاب	٦٠٨
لغة	٢٣٤	عمل	١٩٣	حين	٨١٦	صوت	٥٩٢
صورة	٢٣٠	إنسان	١٨٩	عين	٧٩٦	درس	٥٧٣
ابن	٢٢٣	حياة	١٨٦	ناس	٧٨١	أم	٥٧٣

الجدول ٥ قائمة الصفات الأكثر ترددا في المدونتين

مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة				مدونة النصوص المدرسية			
الصفة	التردد	الصفة	التردد	الصفة	التردد	الصفة	التردد
كبير	١٤٨٤	حاسم	٨٤٣	كبير	٢٨٣	قصير	١٢٦
كثير	١٤٤٦	جميل	٨٢٠	كثير	٢٣٩	عجيب	١٢٤
عظيم	١٣٩٨	قوي	٨١٢	أول	١٩٣	وحيد	١٢٠
طويل	١٠٩٦	بعيد	٧٩٩	جديد	١٩٠	بعيد	١١٨
كريم	١٠٦٢	صغير	٧٨٢	عظيم	١٨٢	جميل	١١٦
بعيد	١٠٤٤	سهل	٧٧٤	واحد	١٦٠	شجاع	١١٤
حسن	٩٨٠	وحيد	٧٦٦	قديم	١٥٣	صحيح	١١٢
شديد	٩٦٤	عجيب	٧٥٢	مختلف	١٤٣	أسود	١١١
قديم	٩٤٦	ضعيف	٧٤٤	طويل	١٤٠	بسيط	١٠٨
كثيرا	٩١١	كبير	٧٣٦	أولى	١٣٦	أبيض	١٠٦
عجيب	٨٩٩	صعب	٧٢٨	حسن	١٣٤	نادر	١٠٤
عظيم	٨٧٣	قريب	٧٢٠	قوي	١٢٨	كثيرًا	١٠٢

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الجدول ٦ قائمة الأفعال الأكثرترددا في المدونتين

مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة				مدونة النصوص المدرسية			
الفعل	التردد	الفعل	التردد	الفعل	التردد	الفعل	التردد
قال	2724	جعل	827	فعل	647	وقف	234
جاء	2015	سار	816	كتب	592	كتب	230
أخذ	1885	جلس	796	قرأ	526	حفظ	224
خرج	1519	ركب	781	مشى	513	أكل	223
مضى	1368	فعل	775	جلس	400	قال	221
نظر	1284	دعا	760	عمل	333	عاد	220
علم	1269	خرج	744	ذهب	332	سمع	218
وجد	1073	مشى	714	رجع	328	بدأ	210
نزل	968	رجع	698	جاء	318	فهم	203
سمع	925	قام	651	أخذ	313	دعا	200
مر	908	سكن	631	مشى	293	نام	195
مضى	870	سار	628	عرف	280	دخل	194

تحليل اختلاف الكلمات

يُظهر تحليل مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة مقابل مدونة النصوص المدرسية وجود طائفة من المفردات الأصيلة التي تنفرد بها النصوص الأدبية ولا نجد لها حضورًا في الخطاب التعليمي المدرسي. هذه الكلمات تتميز بثراء بلاغي ورمزية إيحائية تعكس جماليات البيان العربي وعمق التجربة الشعورية في النصوص الكلاسيكية، مثل: *الدجى، الهوى، الفؤاد، الأطلال، الغصن، الغروب، النسيم، الندى، السراب، الصبابة، المنايا*... وغيرها من الألفاظ ذات الحمولات العاطفية والتصويرية.

يُبرز الجدول (٧) ثراء المعجم الكلاسيكي العربي من خلال مجموعة من الكلمات الأصيلة ذات الطابع البلاغي والأدبي، التي تتوزع بين ألفاظ الطبيعة مثل: السحاب، الغيث، الزهر، النسيم، البرق، القمر، الشمس، النجم، البدر، الندى، وألفاظ الوجدان والعاطفة مثل: الهوى، الفؤاد، الدمع، الخيال، الغربة، الحنين، السرور، الأسى، الصبابة، إلى جانب ألفاظ المصير والزمان مثل: الدهر، القدر، المصير، المنايا. ويكشف التكرار النسبي عن مفردات محورية تحضر بكثافة في النصوص الأدبية مثل: *الشمس* (١٤١)، *القدر* (١٣٤)، *الروح* (١٢٢)، *والدهر* (١١٢)، مما يدل على أنها مفاتيح دلالية كبرى في تشكيل الرؤية الشعرية والفكرية. في المقابل، نجد مفردات نادرة التداول مثل: *النحيب* (١٦)، *النواح* (١٧)، *الأطلال* (١٨)، *والغدير* (١٩)، وهي قليلة الحضور لكنها عالية القيمة البلاغية، إذ تُوظّف في سياقات شعرية خاصة تضفي على النص عمقًا وجدانيًا ورمزية مميزة.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

جدول ٧ المفردات الأصيلة ذات القيمة البلاغية في مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة وتكرارها

الكلمة	التردد	الكلمة	التردد	الكلمة	التردد
الشمس	141	الطيور	56	الغيث	29
القدر	134	الزهر	55	الغمام	28
الروح	122	الغناء	52	الهمس	28
الدهر	112	السحاب	51	السلوى	27
الفجر	103	البرق	49	المنايا	26
القمر	97	السرور	47	السراب	25
الوادي	88	الدجى	47	السمر	24
الدمع	85	الحنين	46	الوصال	23
النجم	76	الغصن	39	السهاد	22
الفؤاد	74	العطر	38	الطلل	21
البكاء	69	الكأس	35	الصبابة	20
الخيال	67	الهجر	34	الغدير	19
البدر	64	الأسى	33	الأطلال	18
الهوى	62	العود	33	النواح	17
المصير	61	الغربة	31	النحيب	16
النسيم	58	الحمى	30	—	—

يعكس التوزع بين المفردات ذات الدلالة الحسية المباشرة وتلك ذات البعد الرمزي المجازي طبيعة المعجم الكلاسيكي الذي يجمع بين الواقعية التصويرية والثراء البلاغي. وتُظهر المقارنة مع المدونة المدرسية غياب هذه المفردات في النصوص التعليمية، التي تقتصر غالبًا على معجم بسيط مباشر، مقابل حضور معجم أدبي رفيع في النصوص الكلاسيكية يخدم الإبداع والخيال. ويكشف هذا التباين اختلاف الوظيفة التواصلية بين الخطاب الأدبي–التراثي ذي البعد الوجداني والرمزي، والخطاب المدرسي التعليمي الذي يركّز على التبسيط والتقريب الحسي.

تحليل السياقات

اعتمدنا أداة الكشاف السياقي (Concordancer) لتتبع السياقات التي ترد فيها الكلمات المشتركة بين المدونتين، وذلك بهدف المقارنة بين أنماط الاستعمال في النصوص الأدبية العربية الحديثة من جهة، والنصوص التعليمية–المدرسية من جهة أخرى. ويكشف تحليل كلمة "كبير"، في كل من مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة ومدونة النصوص المدرسية، عن اختلاف بارز في الحقول الدلالية والسياقات الاستعمالية، كما توضحه الأشكال (١) و(٢).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الشكل ١ مصاحبات الكلمة "كبير" في مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة

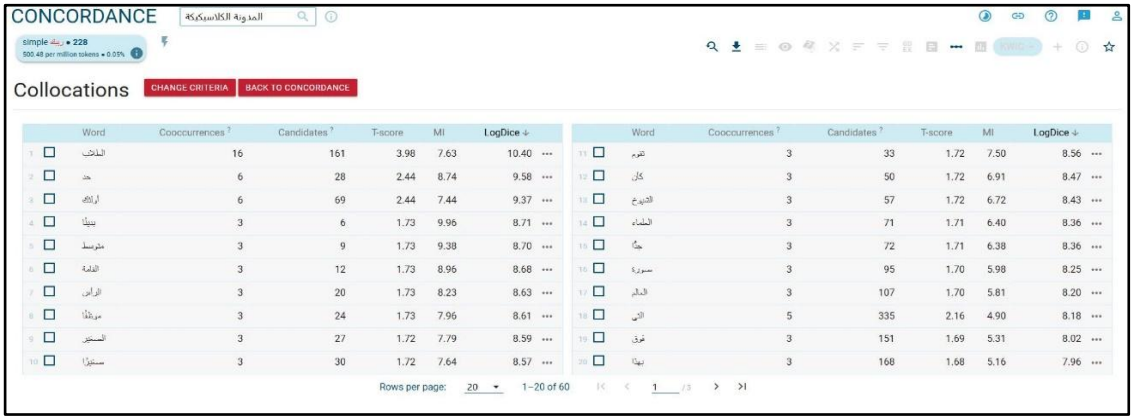

الشكل ٢ مصاحبات الكلمة "كبير" في مدونة الكتب المدونة المدرسية

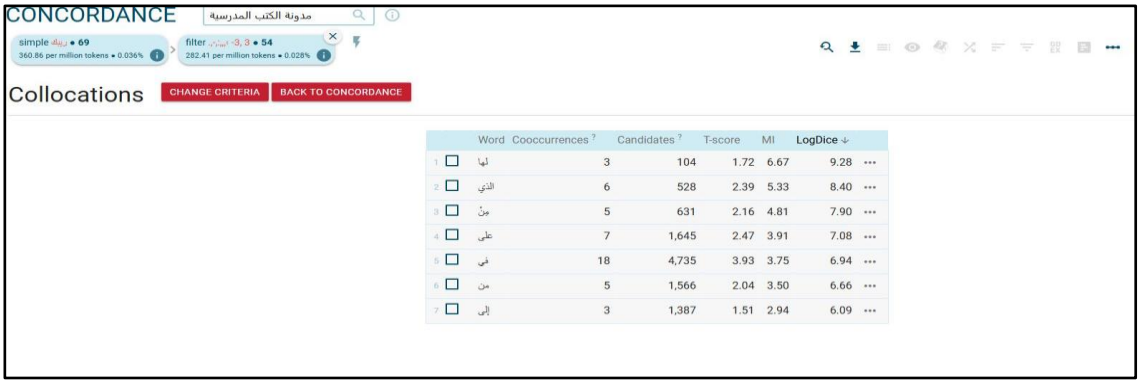

في مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة ، وردت الكلمة بكثافة عالية كما يوضح الشكل (١)، مقترنة بألفاظ ذات طابع مجرد أو مجازي مثل: *الثلاث، حد، أوراق، متوسط، القامة، الرأس، العلماء، العالم، الشيوخ، جليل، عظيم*. إن هذه المصاحبات تعكس توظيف الكلمة في سياقات أدبية وفكرية تتصل بالعلم، المكانة الاجتماعية، والقيم الأخلاقية. ومن ثم فإن دلالتها تتجاوز المعنى الفيزيائي المرتبط بالحجم لتشير إلى معانٍ أكثر تجريداً مثل المقام (*العلماء الكبار*) أو الهيبة (*كبير القدر*). أما في مدونة النصوص المدرسية كما يظهر في الشكل (٢)، فقد ارتبطت الكلمة غالبًا بمصاحبات نحوية وظيفية مثل: الذي، من، في، على، لها، إلى. وهذا يكشف أن حضورها جاء في سياقات وصفية تعليمية بسيطة من قبيل: حيوان كبير، شجرة كبيرة، مدينة كبيرة. إذ يظل التركيز هنا على الدلالة الحسية المباشرة التي ترتبط بالمدركات البصرية والملموسة.

وعند المقارنة بين المدونتين، يتضح أن كلمة "كبير" في النصوص الكلاسيكية تحمل عمقًا دلاليًا يوظفها في مجالات معنوية ترتبط بالقيمة والعظمة والمقام، بينما تنحصر في النصوص المدرسية في الاستخدامات التعليمية المباشرة التي تخدم غرض تبسيط المفاهيم للمتعلمين. ويعكس هذا الاختلاف طبيعة الخطاب؛ فالخطاب الكلاسيكي أدبي–تراثي يوظف الكلمة لتجسيد القيم والأفكار، بينما الخطاب المدرسي تعليمي–وصفي يوظفها لتقريب المفاهيم الحسية إلى أذهان

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

التلاميذ. ومن الناحية البيداغوجية، يتضح أن توظيف كلمة "كبير" في المدونة المدرسية يخدم هدف التبسيط والاقتراب من واقع التلميذ وحاجاته التعليمية المباشرة، في حين تبرز في مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة قيمتها الثقافية والمعرفية التي توسّع أفق القارئ وتفتح أمامه مجالاً للتأمل في المعاني الرمزية والمجردة.

تحليل العلاقات الدلالية

تم الاعتماد على أداة مخطط الكلمة (Word Sketch) لاستكشاف العلاقات النحوية والدلالية بين الكلمات (مثل الأفعال المرتبطة بها أو الصفات المرافقة لها)، مما أتاح فهمًا أعمق للفروق الأسلوبية بين النصوص الكلاسيكية والنصوص المدرسية.

الشكل ٣ مخطط كلمة "صوت" في مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة

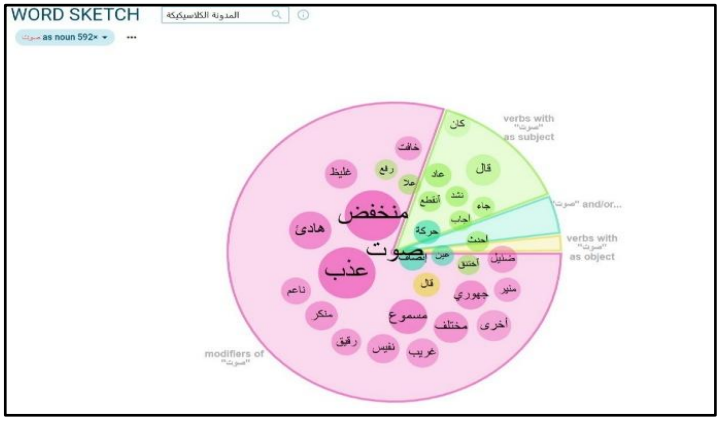

الشكل ٤ مخطط كلمة "صوت" في مدونة النصوص المدرسية

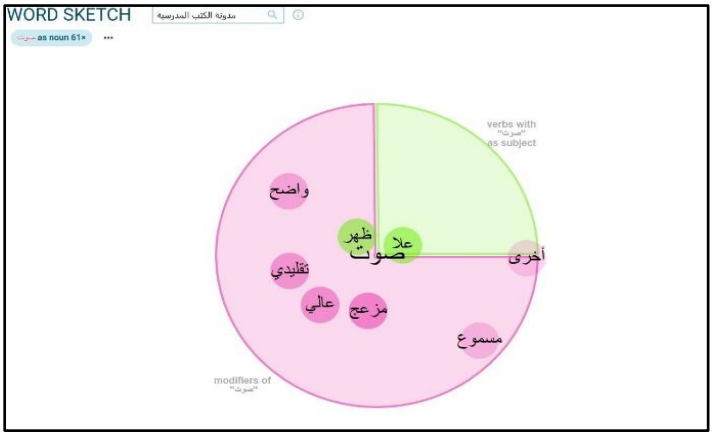

أظهر تحليل كلمة "صوت" عبر أداة مخطط الكلمة (Word Sketch) كما تبين الأشكال (٣) و(٤)، تباينًا واضحًا بين مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة ومدونة النصوص المدرسية. ففي مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة (٥٩٢ تكرارًا) ارتبطت الكلمة (الشكل (٣)) بمجموعة واسعة من الأفعال سواء في موقع الفاعل مثل: كان، ارتفع، انقطع، أحدث، أو في موقع المفعول به

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

مثل: سمع، أجاب، أنصت، أبصر. كما اتسمت النعوت المضافة إليها بالتنوع والثراء البلاغي مثل: منخفض، عذب، غليظ، هادئ، رهيب، غريب. ويعكس ذلك ميل النصوص الكلاسيكية إلى التصوير الفني وإضفاء دلالات إيحائية متجددة على "الصوت". أما في مدونة الكتب المدرسية (٦١ تكرارًا) فقد اقتصر الاستعمال الكلمة (الشكل (٤)) على أفعال محدودة مثل: علا، ظهر، مع نعوت مباشرة قليلة كـ: *عالي، مزعج، مسموع، واضح*. ويكشف هذا الطابع عن توجهٍ وظيفي يهدف إلى تبسيط المفهوم وتقريبه من التلميذ دون الانشغال بالزخرفة البلاغية أو التوسع الدلالي. يتضح من المقارنة أن النصوص الكلاسيكية تُوظّف "*الصوت*" بوصفه أداة فنية تُغني المشهد الأدبي وتكثف المعاني المجازية، بينما تحصره النصوص المدرسية في بعده التعليمي المباشر لتيسير الفهم.

كشفت نتائج المقارنة بين مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة ومدونة النصوص المدرسية عن تباين جوهري في الاستعمال اللغوي والمعجمي، وهو تباين يعكس اختلاف الوظيفة التواصلية والسياقية لكل منهما. أولا، على المستوى الكمي، إذ أظهر تحليل مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة ثراءً معجميا ملحوظا، مع حضور قوي للألفاظ ذات الحمولة البلاغية والتراثية مثل: *الدجى، الفؤاد، الأطلال، المنايا، النسيم، الغروب*. هذه الألفاظ تخدم البنية الأسلوبية للنص الأدبي الرامية إلى إثارة الوجدان وتنمية الخيال. في المقابل، اتسمت المدونة المدرسية بتركيز أكبر على الألفاظ الوظيفية المباشرة مثل: *نص، جملة، كلمة، لغة، كتابة*، مما يعكس طبيعتها التعليمية الموجهة إلى التلميذ.

ثانيًا، على المستوى الكيفي، حيث كشفت أدوات التحليل السياقي (Concordancers) ومخطط الكلمة (Word Sketch) أنّ الكلمات المشتركة بين المدونتين، مثل "*كبير*" أو "*صوت*" تكتسب دلالات متباينة تماما. ففي النصوص الكلاسيكية تحمل هذه الكلمات أبعادًا ومعاني رمزية وإيحائية تعكس المكانة أو القيمة أو البعد الجمالي، بينما في النصوص المدرسية تنحصر في الاستعمال الحسي المباشر (*الحجم، العلو، الوضوح*). وهذا يثبت أنّ النصوص الأدبية العربية الحديثة تميل إلى التوسع الدلالي والتصوير الفني، بينما تظل اللغة التعليمية حبيسة الوظيفية والإجرائية.

ثالثًا، من حيث القيمة التعليمية، فإن غياب المفردات الأصيلة ذات الطابع التراثي والبلاغي في المدونة المدرسية إلى فجوة بين اللغة التعليمية واللغة الأدبية التراثية. هذه الفجوة قد تُفضي إلى تقليص الرصيد اللغوي والبلاغي للمتعلمين، وهو ما يطرح تحديًا أمام مناهج اللغة العربية المعاصرة التي تحتاج إلى تحقيق توازن بين الوضوح التعليمي من جهة، والمحافظة على ثراء التراث اللغوي والأدبي من جهة أخرى.

تتوافق مخرجات هذا البحث مع دراسة كل من كوري وماكنري (Curry & McEnery, 2025)، حيث أشارا إلى أن لسانيات المدونات تحتل موقعًا محوريًا في تعليم اللغات، والتي أحدثت تحوّلًا

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.39470
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

جوهريًا في طرائق التدريس، إذ انتقل المجال من الاعتماد على الحدس النظري إلى تبنّي منهجيات قائمة على تحليل المدونات اللسانية الممثِّلة للاستعمال الواقعي. وقد أكدا الباحثان أنّ توظيف المدونات لا يقتصر على توفير أمثلة واقعية، بل يشمل تطوير المناهج، ودعم المعلمين، وتصميم أنشطة تعليمية تجمع بين النظرية والتطبيق. يطرح سبولسكي (Spolsky, 2017, p.3) إطارًا تحليليًا متكاملاً لمفهوم سياسة اللغة في التعليم من خلال ثلاث مكونات رئيسة من بينها الممارسة اللغوية، والإيديولوجيا اللغوية، والإدارة اللغوية. ويبيّن أن السياسة اللغوية لا تقتصر على النصوص القانونية أو اللوائح الرسمية، بل تتجسد في الاستخدامات الفعلية للغة داخل المؤسسات التعليمية، وفي المعتقدات والمواقف الاجتماعية تجاه اللغات، إضافةً إلى القرارات الإدارية التي تنظّم هذا الاستخدام. ويرى سبولسكي أن فعالية أي سياسة لغوية تعليمية تعتمد على مدى التناسق بين هذه الأبعاد الثلاثة، لأن غياب الانسجام بينها يؤدي إلى فجوة بين التخطيط النظري والممارسة الواقعية في الميدان التعليمي.

وبذلك، يتضح أنّ الفجوة المعجمية بين المدونتين ليست مجرد مسألة كمية، بل هي قضية تربوية عميقة تتعلق بكيفية إعداد التلميذ العربي لغويًا وثقافيًا. إنّ إدماج نصوص أدبية مختارة في المقررات الدراسية يمكن أن يسهم في إثراء الرصيد البلاغي، وتحقيق التكامل بين اللغة التعليمية الوظيفية واللغة الأدبية الرمزية، في انسجام مع التوجهات العالمية في تعليم اللغات القائمة على المدونات والتحليل الواقعي للاستعمال.

الخاتمة

تبرز المقارنة بين مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة ومدونة النصوص المدرسية وجود نقص ملحوظ في الرصيد المعجمي لدى التلاميذ، وهو نقص لم يعد مجرد ملاحظة عرضية، بل أصبح مُؤشِّرًا جليًّا يستدعي تدخلا عاجلا في إطار التخطيط اللغوي. فقد أظهر التحليل المعجمي، بالاعتماد على أدوات المدونات اللسانية أن مدونة النصوص الأدبية العربية الحديثة تزخر بمفردات أصيلة وبلاغية، تسهم في تنمية الحس الجمالي والثقافي، بينما تكشف مدونة النصوص المدرسية عن ميل واضح إلى التبسيط الوظيفي. ويفرض هذا التباين إعادة النظر في بناء المقررات التعليمية، من خلال دمج المفردات التراثية والبلاغية في سياقات تربوية ملائمة، بما يحقق توازنا بين اللغة الوظيفية واللغة الأدبية. وبهذا، فإن توظيف لسانيات المدونات في التخطيط اللغوي يشكل أداة استراتيجية لتطوير المناهج العربية، وتعزيز الرصيد اللغوي للمتعلمين.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.39470
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

قائمة المراجع

Alsaied, M. (2025). Ways to enhance the status of the Arabic language between authenticity and challenges. *Journal of Infrastructure, Policy and Development, 9*(1), 10726. doi: https://doi.org/10.24294/jipd10726

ALYIEVA, A., & OSTAPCHUK, I. (2023). CORPORAL LINGUISTICS IN TEACHING FOREIGN LANGUAGES. *Current Issues of Linguistics and Translation Studies*, *27*, 5-8. https://doi.org/10.31891/2415-7929-2023-27-1

Atkins, B T Sue, and Michael Rundell, *The Oxford Guide to Practical Lexicography* (Oxford, 2008; online edn, Oxford Academic, 31 Oct. 2023), https://doi.org/10.1093/oso/9780199277704.001.0001, accessed 12 Nov. 2025.

Azzaoui, O., & Lakhouaja, A. (2025, May). Evaluation of Moroccan Primary Arabic Textbooks. In *2025 5th International Conference on Innovative Research in Applied Science, Engineering and Technology (IRASET)* (pp. 1-6). IEEE.10.1109/IRASET64571.2025.11008325

Bacha, N. N., & Khachan, V. (2023). A corpus-based lexical evaluation of L1 Arabic learners' English literary essays. *International Journal of Arabic-English Studies (IJAES)*, *23*(2), 415-442.

Baldauf, R. B. (1989). Language Planning: Corpus Planning. *Annual Review of Applied Linguistics*, *10*, 3–12. https://doi.org/10.1017/S0267190500001173

Bennett, G. (2010). *Using Corpora in the Language Learning Classroom: Corpus Linguistics for Teachers*. Michigan: The University of Michigan Press. https://doi.org/10.3998/mpub.371534

Biber, D., Conrad, S., & Reppen, R. (1998). *Corpus Linguistics: Investigating Language Structure and Use*. New York: Cambridge University Press. http://dx.doi.org/10.1017/CBO9780511804489

Boulton, A. (2017). Corpora in language teaching and learning. *Language Teaching, 50*(4), 483-506. https://doi.org/10.1017/S0261444817000167.

Boulton, A., & Cobb, T. (2017). Corpus use in language learning: A meta-analysis. *Language learning*, *67*(2), 348-393. https://doi.org/10.1111/lang.12224

Cheng, W., Warren, M., & Xun-Feng, X. (2003). The language learner as language researcher: Putting corpus linguistics on the timetable. *System*, 31(2), 173-186.. https://doi.org/10.1016/S0346-251X(03)00019-8

Churunina, A. A., Solnyshkina, M. I., & Yarmakeev, I. E. (2023). Lexical diversity as a predictor of complexity in textbooks on the Russian language. *Russian Language Studies, 21*(2), 212-227. doi: 10.22363/2618-8163-2023-21-2-212-227

Curry, N., & Mark, G. (2024). Using corpus linguistics in materials development and teacher education. *Second Language Teacher Education*, *2*(2), 187-208. https://doi.org/10.1558/slte.25727

Curry, N., & McEnery, T. (2025). Corpus linguistics for language teaching and learning: A research agenda. *Language Teaching*, 1-20. https://doi.org/10.1017/S0261444824000430

Diaz, B. A., & Hall, M. K. (2020). A corpus-driven exploration of US language planning and language ideology from 2013 to 2018. *Journal of Language and Politics*, *19*(6), 915–936.

Durrant, P. (2022). *Corpus linguistics for writing development: A guide for research*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781003152682

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Fitzmaurice, S. & Taavitsainen, I. (2007). *Methods in Historical Pragmatics*. Berlin, New York: De Gruyter Mouton. https://doi.org/10.1515/9783110197822

Gedik, T. A., & Kolsal, Y. S. (2022). A Corpus-based Analysis of High School English Textbooks and English University Entrance Exams in Turkey. *Theory and Practice of Second Language Acquisition*, *8*(1), 157–176. https://doi.org/10.31261/TAPSLA.9152

Granger, S. (2021). *Learner corpora and language teaching*. Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/9781108674579

Hunston, S. (2002). *Corpora in Applied Linguistics*. Cambridge: Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9781139524773

Hunston, S. (2022). *Corpora in Applied Linguistics* (2nd ed.). Cambridge: Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/9781108616218

Jurafsky, D., & Martin, J. H. (2023). *Speech and Language Processing* (3rd ed.). Pearson.

Kaplan, R. B., & Baldauf, R. B. (1997). *Language planning from practice to theory* (Vol. 108). Multilingual Matters.

Kraus, P. A. (2018). Between minority protection and linguistic sovereignty. *Revista de Llengua i Dret*, 6–17.

Le, T. T., & Pham, T. T. (2023). Adapting Corpus Linguistics for Primary EFL Education in Vietnam: Perspectives from Linguistics Scholars. *Journal of Innovation and Research in Primary Education*, 2(2), 55–66. https://doi.org/10.56916/jirpe.v2i2.563

Leech, G., Rayson, P., & Wilson, A. (2001). *Word frequencies in written and spoken English: Based on the British National Corpus*. Longman.

Maachi , H., Khamar, H., & Abubkr , L. O. (2025). Using a Pedagogic Corpus and Sketch Engine Tools to Analyze a Literary Text in an Arabic Language Classroom. *International Journal of Arabic-English Studies*, 25(2), 273–294. https://doi.org/10.33806/ijaes.v25i2.941

Maachi, H., Khamar, H. (2025). The Contribution of Corpus Linguistics and Natural Language Processing Tools in the Development of School Lexicography. In: Hdioud, B., Aouragh, S.L. (eds) Arabic Language Processing: From Theory to Practice. ICALP 2024. *Communications in Computer and Information Science*, vol 2340. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-80438-0_4

Manning, C., & Schutze, H. (1999). *Foundations of statistical natural language processing*. MIT press.

McEnery, T., & Gabrielatos, C. (2006). English corpus linguistics. In A. Davies & C. Elder (Eds.), The handbook of applied linguistics (pp. 33–71). Blackwell Publishing.**https://doi.org/10.1002/9780470753002.ch3**

McEnery, T., & Hardie, A. (2012). *Corpus linguistics: Method, theory and practice*. Cambridge University Press.

McEnery, T., & Xiao, R. (2007). *Parallel and comparable corpora: What are they up to?* In M. Davies et al. (Eds.), Proceedings of the Corpus Linguistics Conference. Birmingham: University of Birmingham.

Moser, J. (2021). Evaluating Arabic textbooks: A corpus-based lexical frequency study. *International Journal of Applied Linguistics*, *31*(2), 248-263. https://doi.org/10.1111/ijal.12321

O'keeffe, A., McCarthy, M., & Carter, R. (2007). *From corpus to classroom: Language use and language teaching*. Cambridge University Press.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Qi, C. (2021). The Application of Corpus Linguistics in English Education. *Learning & Education*, *10*(5), 107-108. https://doi.org/10.18282/l-e.v10i5.2691

Roberto, T. M. G. (2023). Corpus Linguistics in Language Teaching. *REVISTA FOCO*, *16*(7), e2631-e2631. https://doi.org/10.54751/revistafoco.v16n7-089

Römer, U. (2011). Corpus Research Applications in Second Language Teaching. *Annual Review of Applied Linguistics*, 31, 205–225. https://doi.org/10.1017/S0267190511000055.

Sinclair, J. (2004). *Trust the text: Language, corpus and discourse*. Routledge.

Spolsky, B. (200٤). *Language Policy*. Cambridge: Cambridge University Press.

Spolsky, B. (2017). Language policy in education: Practices, ideology, and management. In *Language policy and political issues in education* (pp. 1-14). Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-02344-1_1

Stubbs, M. (2001). *Words and phrases: Corpus studies of lexical semantics*. John Wiley & Sons.

Szudarski, P. (2017). *Corpus linguistics for vocabulary: A guide for research*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315107769

Tagliamonte, S. A. (2013). Comparative sociolinguistics. *The handbook of language variation and change*, 128-156. https://doi.org/10.1002/9781118335598.ch6

Tognini-Bonelli, E. (2001). Corpus linguistics at work. John Benjamins. https://doi.org/10.1075/scl.6

Tran, T. T., Pham, T. T., & Le, T. T. (2024). Integrating Corpus Linguistics in Vietnamese English Education: A Qualitative Inquiry into Scholarly Perspectives and Practices. *Higher Learning Research Communications*, *14*(2), 5. https://doi.org/10.18870/hlrc.v14i2.1557

Vogel, A. (2020). To evaluate corpus planning. A case of a Swedish language policy action concerning terms for disability. *Current issues in language planning*, *21*(1), 88-104. https://doi.org/10.1080/14664208.2019.1601471

Vyatkina, N. (2020). Corpora as open educational resources for language teaching. *Foreign Language Annals*, *53*(2), 359-370. https://doi.org/10.1111/flan.12464

Wen, J., & Yi, L. (2023). Natural Language Processing for Corpus Linguistics by Jonathan Dunn. Cambridge: Cambridge University Press, 2022. ISBN 9781009070447 (PB), ISBN 9781009070447 (OC), vi+ 88 pages. *Natural Language Engineering*, *29*(3), 842-845. doi:10.1017/S1351324922000201

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)